المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية (8-6نوفمبر 2023م) (دبي)

محور: جهود مؤسسات اللغة العربية الوطنية والعربية والدولية

ورقة عمل بعنوان:

رؤى ومقترحات الدكتور محمد أحمد الرشيد في خدمة اللغة العربية كما تبينها أعماله الكاملة

إعداد الدكتور /ناصر سلَّيم محمد علي الحميدي

أستاذ الأدب والنقد المشارك بجامعة تبوك-الكلية الجامعية بأملج

المملكة العربية السعودية

nahomaidi16@gmail.com

المبحث الأول: الإطار العام للبحث

مقدمة:

يقول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان (حفظه الله):" **إن من أجلِّ النِّعم على أُمة الإسلام نعمة القرآن الكريم الذي نزل بلسان عربي مبين. قال تعالى:(إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون)، فقد حفظ هذا الكتاب المبين لأمة العرب لغتها، ولأمة الإسلام طريق الخير والهداية وسائر الأحكام، ولشبابها أحسن الأخلاق والآداب، ثم إنَّ من النِّعم الكُبرى التي تستوجب الشكر أننا نعيش في دولة أُسست على هُدى من كتاب الله الكريم، وسنة رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم، تُطبق شرعه، وتُقيم حدوده، وتلتزم عقيدته في سائر تعاملاتها الداخلية والخارجية**".

" **لقد كرَّم اللهُ العربَ بأن أنزَلَ القرآنَ الكريمَ بلغتهم، فشرَّف هذه اللغة تشريفًا ما بعده تشريف، وزاد هذه اللغة قوة وحضوراً". يقولُ تعالى: ﴿إنّا أنزلناه قرآنا عربيًّا لعلكم تعقلون﴾، ويقول سبحانه: ﴿إنا جعلناه قرآنا عربيًّا لعلكم تعقلون﴾، وهو التكريم عظيم للعرب واللغة العربية؛ حيث نزل كتابُ الله ووحيه الشريف بهذه اللغة العظيمة... وحفظ اللهُ اللغة العربية بحفظه للقرآن الكريم، لكنَّ محافظة كل منا على هذه اللغة إسهامٌ في الحفاظ على الهوية، وهو ما يجدر بنا جميعا فعله، وفق الله الجميع لما فيه الخير**"[1].

وتطرق الرشيد في بيان أهمية اللغة العربية بقوله:" إنَّ لغتنا، هي فنونا وآدابنا، لغتنا هي سجل ثقافتنا ومستودع تراثنا، لغتنا العربية هي يدنا الطولى، وذراعنا القوية التي حملت النهضة لكل بلاد الدنيا"[2].

وتُعدُّ اللغة وسيلة مهمة في تحقيق الارتباط الروحي بين أفراد المجتمع، وهي وسيلة مهمة في حفظ التراث الثقافي، وتحقيق فكرة التقارب والتفاهم العالمي من خلال تبادل الآراء والأفكار والآداب المختلفة بين الشعوب[3].

(1) موقع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية https://ksaa.gov.sa/home-read-.

(2) الرشيد، إلا اللغة العربية، ص22.

(3) ينظر: محمود رشدي خاطر وآخرون: طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة: دار المعرفة، 1986م، ص63.

وتُعدُّ اللغة العربية وسيلة لتحصيل المعرفة واكتساب العلوم والآداب، ووسيلة التعبير عن المستوى العلمي والثقافي والأكاديمي للفرد، ولهذه الأسباب نجد المؤسسات الأكاديمية قاطبة توليها أهمية قصوى وتجعلها مادة أساسية من المواد العامة في كل الأقسام والكليات[1].

واللغة العربية كما يقول الرشيد في المرجع السابق: "هي نحن من أصالة وقيم، بكل ما نحن فيه من فخر بديننا واعتزاز بوطننا، بكل ما نحن فيه من مشاعر نظيفة، وخواطر نبيلة، وبكل ما نحن فيه من تطلعات حضارية عظيمة، ورغبات في التطور راقية "[2].

وتعلم اللغة العربية أمر واجب وفي ذلك يقول ابن فارس:" إنَّ العلم بلغة العرب واجب على كل متعمق من العلم بالقرآن والسنة والفتيا بسبب، حتى لا غناء بأحد منهم عنها "[3].

وللغة العربية أيضًا مكانة عظيمة لدى كل عربي ومسلم، فهي لغة القرآن الكريم التي بها نزل، وهي أقوى رباط بيننا، وتُعدُّ الركيزة الرئيسة في بناء الشخصية، وهي وسيلة التفاهم والاتصال بالآخرين، ولغة التعلم، كما أنها تساعد على تحقيق مطالب النمو الاجتماعي، ومواجهة مواقف الحياة ومتطلبات التقدم، وتعميق الفكر ومتطلبات التقدم، وتنمية القدرات، والمهارات التي تساعد على التطور[4]. إنَّ بقاء أي أمة مرهون بقدرتها على نقل مقوماتها من العقيدة والأخلاق، والتاريخ والثقافة بلغتها عبر أجيالها الشابة، وإهمال اللغة أو تضييعها هو مقدمة لفناء أمة أو استئصالها.

فحينما تتهاوى اللغة تنذر بتساقط العقيدة، والتاريخ والثقافة في شخصية الفرد والشعب والأمة، أما الآن" فإنَّ الأخطار على اللغة تداهمنا، وتقتحم اللغات الأجنبية، لغة التعليم في كثير من المعاهد والمدارس في مختلف البلاد العربية، كما يتسرب المزيد من المصطلحات الأجنبية في لغة التعامل اليومي؛ حتى تكاد تحاصر لغتنا في موطنها الأصلي"[5].

وتُعدُّ اللغة جسر التفاهم، وسبيل التواصل بين أفراد الشعب الواحد والأمة الواحدة، والانسلاخ منها وإهمالها يفتت الشعب الواحد إلى ألسنة شتى تتناكر ولا تتعارف، كما يُسد الأبواب إلى ثقافته.

---

(1) ينظر: الخماش، سالم وآخران (2013م): المهارات اللغوية، جدة: دار حافظ، ص (ي).

(2) الرشيد، كتاب إلا اللغة العربية (قانون اللغة العربية. اللغة العربية وسوق العمل)، ص20.

(3) ابن فارس، أحمد (1997م). الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي، ص20.

(4) ينظر: جاسم الحسون، وحسن الخليفة (1996م). طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، البيضاء – ليبيا: مطبوعات جامعة عمر المختار، ص24.

(5) الرشيد: كتاب تأملات وسياحة فكرية (اغرسوا حب لغتنا المقدسة في قلوب الشباب) ، ص17.

وانطلاقًا من أهمية اللغة العربية" لتصبح جديرة بأن يكون لها نصيب وافر من الأهمية يفوق أي لغة أخرى، ولعل هذه المكانة السامية للغة العربية (لغة الضاد) تُحمِّلُ أبناءها تبعات جسامًا من أجل النهوض بها والذود عنها دراسة وتدريسًا ونشرًا" [1].

والحق يقال: "إنَّ العرب قد بذلوا جهودًا جبارة في خدمة لغتهم، وكانت نظرتهم إلى لغتهم نظرة عملية دفعهم حرصهم عليها والاعتزاز بها إلى دراستها دراسة جادة تضمن صيانة القرآن الكريم من التحريف، وتجنبه الأخطاء على كل المستويات اللغوية"[2].

وبالإضافة إلى ذلك فإنَّ هناك عناية خاصة باللغة العربية من مجامع اللغة العربية والكليات المعنية باللغة العربية وتدريسها، حيث تتعد لقاءات الغيورين عليها، الراغبين في استعادة مكانتها العالية في نفوسنا، والكل جاد في أن تستعيد اللغة العربية منزلتها الرفيعة التي تبوأتها حين كانت لغة عصرها باقتدار واستحقاق.

ومن شواهد ذلك "انطلاقة جائزة مجمع الملك سلمان العالمي للغة العربية وهي امتداد لمساهمة المجمع في المحافظة على سلامة اللغة العربية، وإيجاد البيئة الملائمة لتطوير اللغة العربية وترسيخها، وتشجيع العلماء والباحثين والمختصين والمعنيين على تقديم حصائل جهودهم وإنجازاتهم في خدمة اللغة العربية ونشرها [3].

لذا فإنَّ الجهود التي تُبذل من المؤسسات والمسؤولين والمختصين لخدمة اللغة العربية والمحافظة عليها كثيرة، ومن أبرز المسؤولين الذي حرصوا على خدمة اللغة العربية الدكتور محمد أحمد الرشيد (1944م–2013م) وزير التعليم الأسبق (رحمه الله). فقد نذر عمره، وسخر وقته وعمله وحياته في خدمة هدف نبيل عاش من أجله. ومات في خدمته، فقد كان مؤمنا إيمانًا عميقًا ألا نهوض ولا حضارة لأمة إلا بالعلم، ولا علم يثمر إلا بالتربية، وأننا لا نستطيع النهوض بالعلم في هذه الأمة المسلمة إلا بالعناية باللغة العربية لغة القرآن، فكان (رحمه الله) من أكثر الناس غيرة عليها ودفاعًا عنها، ومن هذا المنطلق كانت كل أعماله ومعظم كتاباته في خدمة التربية والتعليم واللغة العربية.[4].

(1) حسن الخليفة (2004م). فصول في اللغة العربية، الرياض: مكتبة الرشيد ناشرون، ص1

(2) ينظر: كمال بشر. (1986م): دراسات في علم اللغة القاهرة: دار المعارف

(3) ينظر: https://prize.ksaa.gov.sa/site/news1

(4) ينظر: أحمد محمد الرشيد: كلمة الأسرة للأعمال الكاملة (محمد أحمد الرشيد(2019م). الأعمال الكاملة، الكتاب الأول: أحاديث تربوية، ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية 5

مشكلة البحث: نعيش الآن في صخب إعلامي، وتدفق فضائي مذهل؛ مئات من الصحف العالمية، والكل مشغول بها، مما يوجب المحافظة على اللغة العربية حتى لا تضيع عليهم وسط هذا التدفق المغرق من اللغات والثقافات والتقنيات[1]. وإنَّه في ظل المشكلات التي تعاني اللغة العربية منها، أنها لغة لا تساير المستجدات العصرية انبرى المسؤولون للرد على ذلك، وقاموا بجهود كبيرة لبيان أهمية ومكانة اللغة العربية ومن هؤلاء الدكتور محمد أحمد الرشيد (رحمه الله)، فهو يرى أن المسؤولية تجاه اللغة العربية كبيرة علينا فهي لغة القرآن الكريم لغة عبقرية لذا تستحق كل عناية وعلاج المشكلات التي تعاني منها[2].

ولذا فإنَّ هذه الورقة تجيب عن السؤال التالي: ما رؤى ومقترحات الدكتور محمد أحمد الرشيد في خدمة اللغة العربية كما تبينها أعماله الكاملة؟

أهداف البحث: التعرف على رؤى ومقترحات الدكتور محمد أحمد الرشيد في خدمة اللغة العربية كما تبينها أعماله الكاملة.

منهج البحث: تأخذ الدِّراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يدرس الظاهرة ويحللها ويفسرها والاستفادة منها في تحسين وتطوير الواقع[3]. وسيقوم الباحث بقراءة الأعمال الكاملة (ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية) وتحليلها بهدف استنباط رؤى ومقترحات الدكتور محمد أحمد الرشيد في خدمة اللغة العربية.

مصطلحات البحث: الأعمال الكاملة :هي سلسلة الكتب التي ألفها الدكتور محمد أحمد الرشيد ونشرتها الدار العربية اللبنانية بالقاهرة، وبيروت (الطبعة الأولى) والتي جمعها وصنفها وأشرف على مراجعتها الدكتور محمد أبو بكر حميد، وأسرة الدكتور/ محمد أحمد الرشيد وهذه الكتب هي: (إلا اللغة العربية – حتى لا تذبل قيمنا – أدباء وشخصيات عرفتهم وأحببتهم – تعليمنا إلى أين – آمالي في التعليم العالي – للمربين أقول – رؤية مستقبلية للتعليم في المملكة العربية السعودية– قليل من الساسة– المرأة المسلمة بين إنصاف الدين وفهم المغالين– الحب الجميل – أحاديث تربوية (الكتاب الأول – الكتاب الثاني – الكتاب الثالث) رؤى تربوية (الكتاب الأول – الكتاب الثاني)– تحديات التغيير والتطوير (رؤى وقضايا تربوية)– تأملات وسياحة فكرية – علمتني الحياة – مسيرتي مع الحياة – التخطيط التربوي بوصفه عملية اجتماعية (ترجمة)– التعليم العالي والتمايز الاجتماعي (ترجمة)– التعليم في أوقات العسر).

---

(1) الرشيد، إلا اللغة العربية، ص22.

(2) نفسه، ص80.

(3) عودة، أحمد سليمان(1413هـ). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن – إربد :1413هـ، ص74.

المبحث الثاني: نماذج لرؤى ومقترحات الدكتور محمد أحمد الرشيد في خدمة اللغة العربية كما تبينها أعماله الكاملة. يعرض الباحث في هذا المبحث نماذج لرؤى ومقترحات الدكتور محمد أحمد الرشيد في خدمة اللغة العربية كما تبينها أعماله الكاملة من خلال ما يلي:

أولا: تنمية حب اللغة العربية لدى الشباب:

يدعو الدكتور محمد أحمد الرشيد كل فرد وكل جهة إعلام أن تغرس حب هذه اللغة المقدسة لدى أجيالنا من الشباب، وأن يعزز المتخصصون تلك المحبة بمناهج لغوية عصرية جذابة، وبمعلمين مخلصين أكفاء، وأن تشارك وسائط الإعلام ببرامج مكثفة جذابة لتعليم اللغة، ومن باب تأكيد مكانة اللغة وتقريب فرص الابتكار، تيسير تلقي العلوم إلى مستوى الدراسات العليا باللغة العربية بما يقتضي وضع خطة طموحة لإنشاء خطة طموحة لإنشاء مؤسسات الترجمة المستمرة العلمية والأدبية على المستويين الوطني والعربي[1].

ثانيًا: الحث على تعلم اللغة العربية:

حث الملك سلمان (حفظه الله) على تعلم اللغة العربية حيث يقول:" **يجب على المواطن، وخاصة الشباب والشابات، أن ينهلوا من لغتهم العربية؛ ليتمكنوا من خدمة دينهم ووطنهم أكمل الخدمة، وعليهم أن يحذروا من الشوائب والمفردات التي لا تتفق مع اللغة العربية، أو تُؤثر سلباً، فلغتنا العربية ذات معجم ثري، ومفردات خلاقة جميلة، تستطيع التعبير بوضوح عن مكنونات النفس بمختلف الصور، وتحوي كوامن الإبداع، وهي سهلة لكل من تمكن منها، ثرية غاية الثراء في الكلمات والمعاني والمفردات**" [2].

ويقول:" اذكروا أن بلادكم أقدس بلاد العالم، وأنها قبلة المسلمين، وأنها منطلق الرسالة، وأن هذه الجزيرة التي تشكل المملكة الجزء الأكبر منها هي منطلق العروبة في كل مكان من العالم، فلهذا فإن كل مواطن في بلده لوطنه عليه حق" [3].

ويقول:" ونصيحتي الخالصة لأبنائي الشباب وبناتي الشابات أن يُقبِلوا على تعلم اللغة العربية، ويتفننوا في استخدامها، فهي لغة دينهم ووطنهم وآبائهم وأجدادهم، وهذا لا يتناقض ولا يتعارض مع تعلم اللغات والعلوم الأخرى في مجالها الخاص"[4].

---

(1) الرشيد، كتاب تأملات وسياحة فكرية (اغرسوا حب لغتنا المقدسة في قلوب الشباب)، ص17

(2) موقع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية https://ksaa.gov.sa/home-read-

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق.

فاللغة العربية لغة عالمية، واللغة الأم لبلاد كثيرة، وقد نزل بها القرآن الكريم "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "الحجر /آية 9؛ لذا يقول ابن تيمية: "معلوم أن تعلم العربية وتعليمها فرض على الكفاية ". فاللغة العربية مفتاح الثقافة العربية والإسلامية؛ لذا حرصت الأمة على تعليم لغتها ونشرها للراغبين فيها على اختلاف أجناسهم وألوانهم[1].

وإن من أعظم نعم الله علينا" أن لساننا عربي لذا يجب علينا حسن رعايتها، والعناية بها تعلمًا وتعليمًا وحديثًا وكتابة وتذوقًا لذخائرها المكنونة وروائعها المصونة؟ فلتبذل الجهد كله في تطوير أساليبنا، وتزويد ناشئتنا بلغة القرآن؛ لتستقيم بها ألسنتهم وأقلامهم، وتصقل بها عقولهم وملكات تفكيرهم" [2].

ومما يحمد للمملكة العربية السعودية أنها أقامت المدارس والأكاديميات لتوفر لأبناء السعوديين المقيمين بعيدًا عن أوطانهم الدراسة باللغة العربية حتى لا يكونوا غرباء عن مجتمعاتهم عندما يرجعون إلى أوطانهم. ويوصي أن تكون اللغة العربية لغة التعليم الجامعي في كل التخصصات

حث الدكتور محمد أحمد الرشيد على تعلم اللغة العربية، فهو يرى" أن البعد عن تعلم اللغة العربية بعد عن القيم"[3].

ويجب توظيف الاستراتيجيات الحديثة في تعليم اللغة العربية لكونها "ضرورية لتطوير كفاءة الاتصال اللغوي، وتقدم في البراعة، وازدياد في الثقة بالنفس "[4].

ثالثا: الحرص على صحة استعمال اللغة العربية:

حيث يرى الدكتور الرشيد ضرورة الحرص على صحة استعمال اللغة العربية؛ لأن هذا مطلب لكل عربي متعلم مثقف ومدرك لأبعاد جودة وأهمية لغته منذ القدم وحتى اليوم، والدعوة المستمرة والدائمة إلى أن تكون لغة التعليم، ولغة التخاطب والحوار في المدارس والجامعات والإعلام، وجميع أمور حياتنا لغة فصيحة سليمة بمفهوم الفصاحة الحقيقية التي يشترط لها صحة الكلمات لغويًا وسلاستها نطقًا، ووضوح معانيها فهمًا[5].

---

(1) عبد الرشيد، وحيد حامد، وسليم، ماجدة فتحي(2013م): اللغة العربية ومهاراتها اللغوية في رياض الأطفال، القاهرة: مركز التفكير الحر، ص56

(2) الرشيد، (2019م). تحديات التغيير والتطوير (رؤى وقضايا تربوية)، ص17

(3) الرشيد، كتاب للمربين أقول، ص114

(4) ربيكا أكسفورد (1996). استراتيجية تعلم اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص11

(5) الرشيد، (2019م). تحديات التغيير والتطوير (رؤى وقضايا تربوية)، ص217

ويرى الدكتور الرشيد أن المحافظة على اللغة العربية ليس أمرًا مطلوبًا فحسب، بل هو جزء من الشخصية التي لا يمكن التنازل عنها[1].

ويحث الدكتور الرشيد بضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى السهلة الميسورة غير المقعرة، فهذا رابط عربي أصيل أوثق وأعم أن يستعمل في كافة أمور حياتنا[2].

رابعًا: حتمية استعمال اللغة العربية في سوق العمل والصناعة والتجارة:

فقد بين الدكتور الرشيد أنه " يمثل الاختلاط العالمي في دائرة العمل الوطني، مما يوجب علينا حتمية فرض اللغة العربية؛ لتعامل العمل والعمال وصاحب العمل بلسان عربي فصيح، وحث على استعمال اللغة العربية تشديدًا ملزما شاملا الموظفين والعقود والاتفاقيات وكتابتها اللغة العربية، وضرورة كتابة كل أسماء الصناعات الأجنبية اللغة العربية [3].

خامسًا: علاج مظاهر الضعف في اللغة العربية:

هناك عدة عوامل أدت إلى سوء استعمالاتنا للغة العربية من حالة الضعف والاستعمال، والنزوع إلى سواها ،وبعض المعلمين لا يستعملون اللغة العربية الصحيحة السليمة الفصحى في شروحهم لدروسهم أو في إعدادهم الكتابي لها، أو في حديثهم مع طلابهم وزملائهم بها ووجود بعض الأخطاء الإملائية والنحوية لدى البعض في دفاتر إعدادهم وفي أوراق أسئلة الامتحانات[4].

ومن خلال تحديد أسباب هذا الضعف، واقتراح الحلول العملية لعلاجها، وهذا يتطلب مناقشة مناهج اللغة العربية ومقرراتها، وخططها وطرق تدريسها ووسائلها وتقويمها ومعلميها ومعايير اختيارهم، وطرق إعدادهم وتدريبهم وتطويرهم والمشكلات التي يواجهونها، وعلى المعلمين والطلاب أن يتحدثوا باللغة العربية الفصحى منذ مراحل التعليم الأولي[5].

ويري الرشيد أنه من الضرورة بمكان حماية أجيالنا الحاضرة والمستقبلية من أن تضعف قدراتهم في اللغة العربية، والعمل على تطوير أسلوب تعليمنا للغة العربية، وأن تكون هي لغة التعليم، وبالذات في مراحل التعليم العام، ولكل المواد الدراسية، وأن تكون لها مقررات إجبارية في التعليم الجامعي مهما كان تخصص الطالب[6].

---

(1) الرشيد، كتاب للمربين أقول، ص114

(2) نفسه، ص93

(3) نفسه، ص22

(4) نفسه، ص100

(5) نفسه، ص34

(6) نفسه، ص34

وهذا يفرض على المدرسة التركيز على النحو الوظيفي، وتبسيط شرح قواعده حتى يتمكن الصغار من النطق السليم للعربية، وحتى يتعرفوا بسهولة على أوضاعها واستعمالاتها الدقيقة[1].

وعلى مصممي المناهج والكتب المدرسية الاهتمام بمهارات اللغة وخاصة مهارة الاستماع؛ لأهميتها في اكتساب اللغة واكتسابها [2].

سادسًا: تأهيل اللغة العربية للتعامل مع التقدم المذهل في الاتصالات:

والسعي الدؤوب لتطوير برامج تعليمية باللغة العربية من خلال إيجاد الوسائل البرمجية لمعالجة اللغة العربية آليا مثل المعالجات الصرفية، وقراءة النصوص آليا، ونطق الكلام، ونظم الإعراب الآلي والتشكيل التلقائي[3]، وهو ما شاهين بقوله:" يجب على المتعلمين والعلماء الإقبال على دراسة اللغة العربية ،وطرق تنمية ألفاظها ،علما بأن قوانين هذه اللغة لا ترفض الجديد ،أو الدخيل ،ومن ثم يمدون اللغة بدفعة حيوية تواجه بها ،ويواجهون معها مراحل الصراع اللغوي والحضاري"[4]ولابد من التعرف على وظيفة اللغة في إطار المجتمع وعدم الاكتفاء بالتعرف على ملامح البنية اللغوية[5]

ويؤكد جمعة أن اللغة العربية أثبتت أنها قادرة على التعبير العلمي وعلى نقل المصطلحات الدقيقة ،وقادرة على ملاحقة التقدم العلمي في مختلف مجالاته[6].

سابعًا: تدريس كل التخصصات في الجامعة بلغة عربية فصيحة:

ويري الرشيد تدريس كل التخصصات في الجامعة بلغة عربية فصيحة لأن اللغة العربية قادرة على أن تعبر عن كل شيء في كل علم، وفي كل مجال وفن، وقد ثبت علميا تفوقها على جميع لغات العالم بما فيها التعليم الجامعي (وصدقت الحكمة: من لا يجيد التعبير بلغته الأم في مجال علمه فلن يجيد التعبير بلغة غيره) [7].

ثامنًا: المحافظة على عالمية اللغة العربية: وتعزيز المشاركة والتضامن وتحمل المسؤولية من الجميع تجاه هذه اللغة العربية الخالدة، ورفع مستوى الوعي بها وبثقافتها، وتشجيع الجهود التي

---

(1) ضيف، شوقي: تيسير النحو التعليمي قديمًا وحديثا، ص3.

(2) جاسم ،جاسم علي (2015م).المهارات اللغوية ومعايير جودتها ،القاهرة :دار إبصار للنشر والتوزيع ،ص123.

(3) الرشيد، إلا اللغة العربية، ، ص80.

(4) شاهين، عبد الصبور (1985م). في التطور اللغوي، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 8.

(5) حجازي، محمود فهمي (2016م). مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دار الثقافة، ص 13.

(6) جمعة، فتحي (1999م). اللغة الباسلة، القاهرة: دار النهار للطباعة والنشر، ص 295.

(7) الرشيد، إلا اللغة العربية، ص96.

تسهم في دعمها وتعزيز مكاناتها بين لغات العالم، وفي نفوس أبنائها باستخدامهم الصحيح الدائم لها [1].

والعمل على التأكيد على مكانة اللغة، وتقريب فرص الابتكار من خلال تيسير تلقي العلوم في مستوى الدراسات الجامعية والعليا باللغة العربية بما يقتضي خطة طموحة لإنشاء مؤسسات الترجمة المستمرة العلمية والأدبية على المستويين الوطني والعربي.

- **تاسعًا: علاج ضعف معلمي اللغة العربية:** من خلال ما يلي:

✓ عقد دورات تدريبية عملية لجعل المعلمين ذوي ثروة لغوية كافية للقيام بشرف تدريسها.

✓ عدم قبول الضعاف في مهارات اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية.

✓ إلزام معلمي اللغة العربية باللغة الفصحى في شرحهم للدروس.

✓ منح مكافآت تحفيزية خاصة للمعلمين الذين يقدمون أوجه نشاط وأوراق عمل وتجارب تعليمية ذات مستوى عال في اللغة العربية.

✓ تأهيل المتخصصين في اللغة العربية بالإضافة للتدريس المشاركة في معظم ميادين الحياة والعلوم والمعارف وبخاصة ميادين التقنية وعلوم الاتصال واللغات.

✓ تدريس اللغة العربية تدريسًا تطويريًا: أي مرحليًا مسايرًا لتطور النمو الإنساني منذ الطفولة حتى المراحل التعليمية.

✓ عدم الفصل بين بين النمو اللغوي الذي يستعمل في الحياة العامة وبين اللغة الفصحى[2].

✓ تأكيد الاهتمام باللغة العربية التي تمارس في الكلام والكتابة، واستبعاد ما لا يناسب المراحل التطورية من التعقيد والخلافات اللغوية.

✓ الاكتفاء في المراحل الدراسية بالقواعد اللغوية التي تلزم الحياة العامة والتعليمية، وترك البقية للاكتساب العملي من الحوارات والقراءة.

✓ التركيز في دراستها على الدراسة اللغوية الحديثة ودراسة علومها العصرية: علم الأصوات، والدلالات والنحو والصرف.

✓ عمل فعاليات لمسابقات في القراءة الحرة والخط العربي [3].

(1) نفسه، ص109

(2) الرشيد، إلا اللغة العربية، ص105

(3) نفسه ، ص131

وختامًا:

يجب علينا أن نثني على لغتنا العربية، ونعدد محاسنها وقدراتها، ونعتز بعبقريتها، وأن الله أكرمنا، بأن تكون هي لغة القرآن المجيد مع دعائنا للغة العربية وأهلها وأمتنا بالرقي والازدهار، وأن تعود بيننا كما هي طبيعتها قوة ونهضة وازدهارا، وتحقيق نهضة كبرى لاستعمالاتها في مختلف مجالات العمل والتعليم في حياتنا ولنتذكر أن النحو للكلام كالملح للطعام، وأن فضل اللغة العربية كفضل القمر ليلة البدر على الكواكب، ولنعلم أن لغتنا لغة عبقرية سامية، فحري بنا ألا نتساهل في حقها، وأن نحث الناشئة على تذوقها والحديث المستقيم بها.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

لقد بين الدكتور الرشيد أنَّ اللغة العربية ذات أهمية كبيرة فهي أداة للتعبير لنا في كل أوجه حياتنا، فهي مصدر وحدتنا وقوتنا وعزتنا؛ لذا يجب أن تكون لغة العلم والتعليم، والتجارة، والتعامل الدولي، والتقنية، ذلك لأن التهاون في مسألة استعمال اللغة العربية، وتطوير أساليب تعليمها يمثل خطرًا كبيرًا على أهم مقومات كيان الوطن العربي.

نتائج البحث: توصل البحث للنتائج التالية:

- ✓ يرى الدكتور الرشيد ضرورة تعلم اللغة العربية، وتنمية حبها لدى الشباب بمناهج لغوية عصرية جذابة، وبمعلمين مخلصين أكفاء، ويجب أن تكون اللغة العربية لغة التعليم الجامعي في كل التخصصات.
- ✓ يرى الدكتور الرشيد أنَّ تكون اللغة العربية لغة التعليم الجامعي في كل التخصصات فاللغة العربية ليست لغة العلم فقط، ولكنها لغة الثقافة والحضارة.
- ✓ يرى الدكتور الرشيد أن اللغة العربية أمانة يجب تعزيزها في النفوس.
- ✓ أنَّ المحافظة على اللغة العربية جزء من الشخصية التي لا يمكن التنازل عنها.
- ✓ تشجيع الدول العربية والمؤسسات لتبني قوانين وضوابط تنظم وضع اللغة وتؤسس للتخطيط اللغوي بما يخدم المصالح الفردية والاجتماعية والوطنية والعربية.
- ✓ حتمية استعمال اللغة العربية في سوق العمل والصناعة والتجارة.
- ✓ على المعلمين والطلاب أن يتحدثوا باللغة العربية الفصحى منذ مراحل التعليم الأولي.
- ✓ تأهيل اللغة العربية للتعامل مع التقدم المذهل في الاتصالات.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

- ✓ إعطاء اللغة العربية حقها، وعدم التساهل في الاستمساك بها أو السماح بعمل لا يحافظ على قوتها، أو يقلل من شأنها.
- ✓ التوسع في تعليم اللغة العربية للنشء، وخاصة غير الناطقين بها.
- ✓ على معلمي اللغة العربية العمل على تطوير أسلوب تعليمنا تعليم اللغة العربية مع توظيف التقنية الحديثة في تعليمها، واستخدام استراتيجيات التعلم النشط الحديثة في التدريس.
- ✓ أن يكون التعليم الجامعي في كل التخصصات بلغة عربية فصيحة.
- ✓ على غرفة الصناعة والتجارة بضرورة استعمال اللغة العربية في سوق العمل والصناعة والتجارة.
- ✓ تفعيل الاحتفال باليوم العلمي للغة العربية من خلال تنفيذ الفعاليات المتنوعة من كتابة شعر ومقال وقصة قصيرة، والإلقاء والإنشاد باللغة العربية الفصحى.
- ✓ المحاسبة الصارمة على الأخطاء اللغوية في أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية وفي الكتب والمناهج الدراسية.
- ✓ تشجيع الاستثمار في اللغة العربية، مع ضرورة التوسع في تعليمها لغير الناطقين بها.
- ✓ التصدي لأزمة اللغة العربية تنظيرا وتعليمًا واستخدامًا واتباع منهجية وطنية للنهوض باللغة العربية.
- ✓ على المؤسسات التعليمية والثقافية الاهتمام بترجمة وتعريب إنتاج الفكر العالمي إلى اللغة العربية مع حتمية توحيد الجهود في الترجمة.

مقترحات البحث:

يقترح البحث إجراء دراسات حول:

- ✓ جهود المجامع اللغوية في خدمة وحماية اللغة العربية خلال العقد الأخير من الألفية الثالثة.
- ✓ جهود الدكتور محمد أحمد الرشيد (التربوية – اللغوية).
- ✓ جهود علماء اللغة المعاصرين بدول الخليج في خدمة اللغة العربية وتعليمها.
- ✓ جهود علماء اللغة والأدب المعاصرين أمثال: (إبراهيم أنيس–زين كامل الخويسكي –أحمد عبد الدايم –داود عبده –مهدي المخزومي، أحمد مختار عمر–عبده الراجحي – رمضان عبد التواب – تمام حسان–فاضل صالح السامرائي–سمير شريف استيتية–زيد القرالة – عباس حسن– عبد السلام هارون– محمد حماسة عبد اللطيف، محمد حسن عبدالعزيز – أحمد كشك – حسن عون – شوقي ضيف سعد ظلام – محمد عبد المنعم خفاجي) في خدمة وحماية اللغة العربية.

المصادر:

- ✓ الرشيد، محمد أحمد (2019م). الأعمال الكاملة، الكتاب الأول: أحاديث تربوية، ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية.
- ✓ الرشيد، محمد أحمد (2019م). الأعمال الكاملة، تعليمنا إلى أين، ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية.
- ✓ الرشيد، محمد أحمد (2019م). الأعمال الكاملة، تأملات وسياحة فكرية، ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية.
- ✓ الرشيد، محمد أحمد (2019م). الأعمال الكاملة، للمربين أقول، ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية.
- ✓ الرشيد، محمد أحمد (2019م). الأعمال الكاملة، إلا اللغة العربية، ط1. بيروت – القاهرة: الدار العربية اللبنانية.

المراجع:

- ✓ ابن فارس، أحمد (1997م). الصاحبي في فقه اللغة، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي.
- ✓ بشر، كمال: (1986م): دراسات في علم اللغة، القاهرة: دار المعارف.
- ✓ جاسم الحسون، وحسن الخليفة (1996م). طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العام، البيضاء – ليبيا: مطبوعات جامعة عمر المختار.
- ✓ جاسم، جاسم علي (2015م). المهارات اللغوية ومعايير جودتها، القاهرة: دار إبصار.
- ✓ جمعة، فتحي (1999م). اللغة الباسلة، القاهرة: دار النهار للطباعة والنشر.
- ✓ حجازي، محمود فهمي (2016م). مدخل إلى علم اللغة، القاهرة: دار الثقافة.
- ✓ حسن الخليفة (2004م). فصول في اللغة العربية، الرياض: مكتبة الرشيد ناشرون.
- ✓ الخماش، سالم وآخران (2013م): المهارات اللغوية، جدة: دار حافظ، ص (ي).
- ✓ ربيكا، أكسفورد (1996). استراتيجية تعلم اللغة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ✓ شاهين، عبد الصبور (1985م). في التطور اللغوي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ✓ ضيف، شوقي. (1993م). تيسير النحو التعليمي قديمًا وحديثا، القاهرة: دار المعارف.
- ✓ محمود رشدي خاطر وآخرون(،1986م). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، القاهرة: دار المعرفة.
- ✓ عبد الرشيد، وحيد حامد، وسليم، ماجدة فتحي(2013م): اللغة العربية ومهاراتها اللغوية في رياض الأطفال، القاهرة: مركز التفكير الحر.
- ✓ عودة، أحمد سليمان(1413هـ). أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، الأردن – إربد :1413هـ.
- ✓ https://prize.ksaa.gov.sa/site/news1 . موقع الملك سلمان العالمي لخدمة اللغة العربية https://ksaa.gov.sa/home-read.